عِبادَةُ الْحَمْدِ

﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾ ٢٠/٠٥/١٤٤٦هـ

الحَمْدُ للهِ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، مُقَدِّرِ الْأَقْدَارِ وَمُقَسِّمِ الْأَقْوَاتِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ الَّذِيْ بِحَمْدِهِ وَنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ذُوْ الْعَرْشِ رَفِيْعُ الدَّرَجَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ عَظِيمُ الخُلُقِ والصِّفَاتِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ المُطَهَّرَاتِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا. ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٢]. فاتَّقُوا اللَّهَ عِبادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ: فَإِنْ مَعْرِفَةَ اللَّهِ أَصْلُ الدِّينِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَرَّفَ إِلَى عِبَادِهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَذِكْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرُ مِنْ آياتِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ سُبْحَانِهِ: «الْحَمِيدُ» الَّذِي لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ وَأَسْبَابِ الْحَمْدِ مَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُودًا وَإِنْ لَمْ يَحْمِدْهُ غَيْرُهُ، وَاسْمُهُ الْحَمِيدُ قَرَنَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِزَّةِ وَالْوِلَايَةِ وَالْمَجْدِ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةِ.

وَمَعْنَى اسْمِ اللهِ (الْحَمِيدِ): كَمَا قَالَ الْغَزَالِي: (**الْحَمِيدُ هُوَ الْمَحْمُودُ الْمُثْنَى عَلَيْهِ**). وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: (**فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الْحَمِيدُ، أَيِ الْمَحْمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ**). وَحَمْدُهُ سُبْحَانَهُ هُوَ مَدْحُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِصِفَاتِ كَمَالِهِ

وَنُعُوتِ جَلَالِهِ وَالْإِخْبَارُ بِمَحَاسِنِهِ مَعَ حُبِّهِ وَتَعْظِيمِهِ.

عِبَادَ اللهِ: هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْمَدْحِ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ. فَالْحَمْدُ: أَخَصُّ مِنَ الْمَدْحِ وَأَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ، فَقَدْ يُمْدَحُ الْإِنْسَانُ بِطُولِ قَامَتِهِ وَصَبَاحَةِ وَجْهِهِ، كَمَا يُمْدَحُ بِبَذْلِ مَالِهِ وَسَخَائِهِ وَعِلْمِهِ، وَالشُّكْرُ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي مُقَابَلَةِ نِعْمَةٍ: فَكُلُّ شُكْرٍ حَمْدٌ، وَلَيْسَ كُلُّ حَمْدٍ شُكْرًا، وَكُلُّ حَمْدٍ مَدْحٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مَدْحٍ حَمْدًا.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ-رَحِمَهُ اللهُ:(**إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْحِ وَالْحَمْدِ يَتَضَمَّنُ الْعِلْمَ بِمَا يَحْمَدُ بِهِ غَيْرَهُ وَيَمْدَحُهُ، فَلَا يَكُونُ مَادِحًا وَلَا حَامِدًا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ صِفَاتِ الْمَحْمُودِ، فَإِنْ**

تَجَرَّدَ عَنِ الْعِلْمِ كَانَ كَلَامًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَإِنْ طَابَقَ فَصِدْقٌ وَإِلَّا فَكَذِبٌ).

مَعَاشِرَ المسْلِمِينَ: وَلِلْحَمْدِ أَقْسَامٌ مِنْهَا:

-الْحَمْدُ الْقَوْلِيُّ: وَهُوَ حَمْدُ اللِّسَانِ وَثَنَاؤُهُ عَلَى الْحَقِّ بِما أَثْنَى بِهِ عَلَى نَفْسِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ.

-الْحَمْدُ الْفِعْلِيُّ: هُوَ الْإِتْيَانُ بِالْأَعْمَالِ الْبَدَنِيَّةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى.

-الْحَمْدُ الْحَالِيُّ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ بِحَسَبِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ كَالِاتِّصَافِ بِالْكَمَالَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ وَالتَّخَلُّقِ بِالْأَخْلَاقِ الْإِلَهِيَّةِ.

-الْحَمْدُ اللُّغَوِيُّ: هُوَ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ.

-الْحَمْدُ الْعُرْفِيُّ: فِعْلٌ يُشْعِرُ بِتَعْظِيمِ الْمُنْعِمِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مُنْعِمًا وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلَ اللِّسَانِ أَوِ الْأَرْكَانِ.

وَاللَّهُ تَعَالَى حَمِدَ نَفْسَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهَا، وَهُوَ يُحِبُّ الْمَدْحَ وَالْحَمْدَ، وَمَدْحُهُ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ أَعْظَمُ الْمَدْحِ وَأَعْلَاهُ، وَلَا أَحَدَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْحَمْدِ، فَلَا يُحْصِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ثَنَاءً عَلَيْهِ، قَالَ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ» (متفق عليه)، قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَقِيقَةُ هَذَا مَصْلَحَةٌ لِلْعِبَادِ؛ لِأَنَّهُمْ يُثْنُونَ عَلَيْهِ فَيُثِيبُهُمْ فَيَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ، لَا يَنْفَعُهُ مَدْحُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُ تَرْكُهُمْ ذَلِكَ».

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: اِفْتَتَحَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالْحَمْدِ، فَقَالَ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾[الأنعام:١].

وَخَمْسُ سُوَرٍ فِي كِتَابِهِ افْتَتَحَهَا بِالْحَمْدِ، أَخْبَرَ فِيهَا أَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ، وَأَمَاتَ وَأَحْيَا خَلْقَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِحَمْدِهِ، وَحَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ الشَّامِلَةِ لِذَلِكَ كُلِّهِ فِي افْتِتَاحِ كِتَابِهِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ:﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[الفاتحة:١]. وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ لَا يَفْتُرُونَ،﴿ **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾[غافر:٧]، وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ،﴿**وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ** ﴾[الشورى:٥]. وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ يُظْهِرُ الْحَمْدَ لِرَبِّهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ. وَمِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

الْمَوْعُودِينَ بِالْجَنَّةِ أَنَّهُمْ حَامِدُونَ لِلَّهِ ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ ﴾ [التوبة:١١٢]، وَأَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الْحَمْدَ لَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ فَقَالَ: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[الروم:١٧-١٨].

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِكْرٌ عَظِيمٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَهُوَ أَحَقُّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا يَخْلُو مَوْطِنٌ مِنْهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، فَعَلَى التَّوْحِيدِ وَالْحَمْدِ يَدُورُ الدِّيْنُ كُلُّهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[غافر:٦٥]، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْحَمْدُ إِنَّمَا يَتِمُّ بِالتَّوْحِيدِ، وَهُوَ

مَنَاطٌ لِلتَّوْحِيدِ وَمُقَدِّمَةٌ لَهُ، وَلِهَذَا يُفْتَتَحُ بِهِ الْكَلَامُ، وَيُثَنَّى بِالتَّشَهُّدِ».

وَفِي الْعِبَادَاتِ شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ افْتِتَاحَ الصَّلَاةِ بِالْحَمْدِ، فَالْفَاتِحَةُ سُورَةُ الْحَمْدِ لَا تَصِحُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِهَا، وَإِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»**، وَسَمِعَ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ بَعْدَ الرُّكُوعِ: **«رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»** (رواه البخاري). وَفِي الْحَجِّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي أَكْثَرِ مَوَاطِنِهِ، وَشِعَارُ الْحَجِّ: التَّلْبِيَةُ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى إِفْرَادِ اللَّهِ بِكَمَالِ الْحَمْدِ **«إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ»** (متفق عليه).

وَالْخُطَبُ الشَّرْعِيَّةُ فِي الْجُمَعِ وَالْأَعْيَادِ وَالْمَجَامِعِ الْعِظَامِ، وَكُلُّ أَمْرٍ ذِي شَأْنٍ يُسْتَفْتَحُ بِحَمْدِ اللَّهِ.

مَعَاشِرَ المسْلِمِينَ: حَمْدُ اللَّهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ يَأْخُذُ بِالْأَلْبَابِ، جَاءَ ضِمَادٌ الْأَزْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَهُ يُثْنِي عَلَى الرَّبِّ وَيَحْمَدُهُ فِي مَطْلَعِ كَلِمَاتِهِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ...، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ؛ فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ ضِمَادٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ – أَيْ: قَعْرَهُ الْأَقْصَى –، فَقَالَ – لِلنَّبِيِّ ﷺ –: هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَعَلَى قَوْمِكَ – أَيْ: بَايِعْ عَنْ قَوْمِكَ –، قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي» (رواه مسلم).

وَالدُّعَاءُ الْمُفْتَتَحُ بِالْحَمْدِ حَرِيٌّ بِالْإِجَابَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ – أَيْ: دَعَا –؛ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ» (رواه الترمذي).

وَكَمَا أَنَّ الْحَمْدَ مُلَازِمٌ لِلْعَبْدِ فِي عِبَادَاتِهِ فَهُوَ مُلَازِمٌ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا فِي أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَمَلْبَسِهِ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَفِي نَوْمِهِ وَفِي سَفَرِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، وَدَوَاوِينُ السُّنَّةِ مَلِيئَةٌ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَكَمَا افْتَتَحَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالْحَمْدِ خَتَمَ هَذَا الْعَالَمَ بِالْحَمْدِ، فَقَالَ: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الزمر:٧٥]، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَيْ: وَنَطَقَ الْكَوْنُ أَجْمَعُهُ –نَاطِقُهُ وَبَهِيمُهُ– لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، بِالْحَمْدِ فِي حُكْمِهِ وَعَدْلِهِ، وَلِهَذَا لَمْ يُسْنِدِ الْقَوْلَ إِلَى قَائِلٍ

بَلْ أَطْلَقَهُ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ شَهِدَت لَهُ بِالحَمْدِ».

وَبِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ تَدُومُ النِّعَمُ وَتَزِيدُ، فَأَكْثِرُوا مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَمَدْحِ دِينِهِ وَشَرْعِهِ، فَمَدْحُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ مَدْحٌ وَحَمْدٌ لَهُ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠]

أَقُوْلُ قَوْلِيْ هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَزِيْدِ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، والصَّلَاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ الْهَادِيْ إِلَى رِضْوَانِهِ، **أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ:** ﴿**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [التغابن: ١٦].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: الْحَمْدُ قَرِينُ التَّسْبِيحِ وَتَابِعٌ لَهُ، فَالتَّسْبِيحُ تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنِ النَّقَائِصِ، وَالْحَمْدُ إِثْبَاتُ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ لَهُ عَلَى الْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا مُسْتَلْزِمٌ لِلْآخَرِ، وَإِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا شَمِلَ مَعْنَى الْآخَرِ وَتَضَمَّنَهُ.

وَذِكْرُ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَمَارَةُ صِدْقِ مَحَبَّتِهِ لِمَوْلَاهُ، وَمَنْ عَرَف رَبَّهُ وَحَمِدَهُ فِي الرَّخَاءِ عَرَفَهُ فِي الشِّدَّةِ، وَمَنْ

ذَكَرَهُ كَثِيرًا كَانَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ. وَالْحَمْدُ وَالتَّسْبِيحُ خَفِيفٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلٌ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (متفق عليه). وَكَمَا أَنَّ الْحَمْدَ فَاتِحَةُ كُلِّ أَمْرٍ فَهُوَ خَاتِمَتُهُ، فَـ«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» (رواه الترمذي).

وَلِلْحَمْدِ يَا عِبَادَ اللهِ فَوَائِدُ مِنْهَا:

-إِنَّهُ مِنْ أَعْلَى مَقَامَاتِ الْإِيمَانِ

-مُجَاوَرَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷻ فِي أَعْلَى مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ.

-غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَسِتْرُ الْعُيُوبِ

-جَلْبُ النِّعَمِ الْمَفْقُودَةِ وَالمحَافَظَةُ عَلَى الْمَوْجُودَةِ.

وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أَكْثَرُ الْخَلْقِ حَمْدًا للهِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ عَلَيْهِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ، وَيَأْتِي وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ – صُورَةً وَمَعْنًى – يَقِفُ تَحْتَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، قَالَ ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي**» (رواه أحمد). **فاللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالمسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ

الشِّرْكَ وَالمشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، يَا رَبَّ العَالَمِين. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ إِمَامَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهُدَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ، وَارْزُقْهُمَا الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُمَا عَلَى الْحَقِّ وَتُعِيْنُهُمَا عَلَيْهِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. **عِبَادَ اللهِ:** ﴿ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٤٢﴾